

تاج العروس من جواهر القاموس

الأَخَذُ : السَّيرَةُ والهُدْيُ يُقال : ذَهَبَ بَنُو فُلانٍ وَمَنَ أَخَذَ أَخَذَهُمْ
أَي سِيرَتَهُمْ وَسَيَأُتِي قَرِيباً مِنَ المَجازِ الأَخَذُ : الإيقاعُ بالشَّخْصِ والأَصْلُ
بمعنى القَهْرِ والغَلابَةِ كما تقدَّم . مِنَ المَجازِ أيضاً : الأَخَذُ : العُقُوبَةُ
وقيل : الأَخَذُكَ اسْتِئْصَالَ والمُؤاخَذَةُ : عُقُوبَةُ بِلَا اسْتِئْصَالَ وَأَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ
عِبَارَةٌ المُنْصَدِّفِ فِي البِصائرِ : قد وَرَدَ الأَخَذُ فِي القُرْآنِ عَلَى خَمْسَةِ
أَوْجُهٍ : الأوَّلُ بِمعنى القَيْدِ . " وَأَخَذْتُكُمْ عَلامِي ذَلِكُمْ إِصْرِي " أَي
قَبْلَئِمْ . الثَّانِي : بِمعنى الحَبْسِ " فَخُذْ أَحَدَنا مَكَانَهُ " أَي احْبِسْ . الثَّالِثُ
بِمعنى العَذابِ والعُقُوبَةِ " وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبُّكَ إِذًا أَخَذَ القُرْآنَ وَهِيَ
طالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ " أَي عَذابُهُ . الرَّابِعُ بِمعنى القَتْلِ
وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرِساوِلِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ " أَي يَقْتُلُوهُ . الخامِسُ بِمعنى
الأَسْرِ " فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ " .